

# 1- التعليق على رسالة فضل علم السلف على علم الخلف

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم قال ابن رجب رحمة الله في رسالته فضل علم السلف عن علم الخلف - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. رب العالمين. الحمد لله وسلم على صلى الله على محمد واله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد بهذه الكلمات المختصرة به على العلم. العلم النافع وعلم غير نافع - [00:00:20](#)

فتقول وبالله المستعان لا حول ولا قوة إلا بالله قد ذكر الله تعالى في كتابه ترك في مقام المدح وهو العلم النافع. وذكر العلم تارة في مقام النحو. وهو العلم الذي لا ينفع. فاما الاول - [00:00:40](#)

كمثل قوله تعالى وقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. أما بعد. وفي هذا اليوم الخامس والعشرين من شهر رجب - [00:01:00](#)

لعام ثلاثة واربعين واربع مئة والف نلتقي في هذا المكان الطيب المبارك في جامع الشيخ ياسين الخياط في منطقة الحدود الشمالية في عرعر في يوم علمي للتعليق على هذه الرسالة فضل علم السلف على علم الخلف - [00:01:34](#)

وفي بداية هذا اللقاء اشكر الله تعالى على ما يسر واعان ثم اتوجه الى مقام وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد ممثلة في فرع الوزارة في منطقة الحدود الشمالية وفي مركز الدعوة والارشاد في عرعر. واسأله تعالى ان يجعله لقاء نافعاً مباركاً - [00:01:59](#)

وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. وهذه الرسالة ايها الاخوة فيما يتعلق بفضل في علم السلف على علم الخلف والعلم الشرعي من افضل العبادات واجل الطاعات ولهذا قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به - [00:02:26](#)

خيراً يفقه في الدين وقال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة فلا شيء يعلن العلم الشرعي ولهذا جاء عن ابن المبارك رحمة الله انه قال لا اعلم درجة بعد النبوة افضل من تعلیم الناس - [00:02:57](#)

العلم بل قال الامام احمد رحمة الله العلم لا يعلمه شيء بما صحت نيته. وقال تذاكر ليلة احب الي من احیائها فينبغي لنا ان نحرص على العلم الشرعي وعلى تحصيله - [00:03:27](#)

ولا سيما في زمننا هذا اولاً لظهور بعض البدع والمخالفات الشرعية المتعلقة بالعقيدة وغيرها مما لم يكن معروفاً من قبل. وثانياً لظهور اناس متعالمين يدعون العلم. والعلم منهم مبارأة وثالثاً لحصول الجدار والنزاع والبراء. في امور هي من - [00:03:51](#)

في الشريعة ومع ذلك تجد انهم يجادلون فيها وينازعون فيها فعلى الانسان ان يحرص ولا سيما طالب العلم على الجد والاجتهاد. وتصحیح النية في طلب العلم بان ينوي بطلبه للعلم وجه الله تعالى والدار الاخرة - [00:04:27](#)

وتصحیح النية في طلب العلم يكون بامور اولاً ان ينوي بطلبه للعلم رفع الجهل عن نفسه لان الانسان خلقه الله عز وجل جاهلاً لا يعلم شيئاً. قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم - [00:04:53](#)

لا تعلمون شيئاً فينوي بطلبه للعلم ان يرفع الجهل عن نفسه لاجل ان يعبد الله على بصيرة. لانه لا يسْتُوِي من يعبد الله علم وبصيرة من يعبد على جهل ثانياً ان ينوي بطلبه للعلم رفع الجهل عن غيره بالتعليق - [00:05:14](#)

فاما رفع الجهل نفسه رفع الجهل عن غيره. ثالثاً ان ينوي بطلبه للعلم الدفاع عن شريعة الله من ي يريد ان ينتفص منها او ان يولد الشبهات والشكوك فيها فيدافع - [00:05:39](#)

عن الشريعة بان هذه الشريعة لن يدافعوا لن يدافعوا عنها الا حملتها ولذلك لو ان شخصا مبتدعا دخل مكتبة مليئة بكتب التفسير والحديث والعقيدة وصار يتكلم ويورده ما عنده من البدع لن يقفز كتابا من هذه الكتب ويبرد عليه. لكن لو كان هناك عالم - 00:06:01 فرد عليه رابعا ان ينوي بطلبه للعلم ايضا الدعوة الى الله عز وجل. وتبليغ دين الله. لأن الدعوة الى الله لا بد فيها من العلم كما قال الله عز وجل 00:06:31 قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فالداعية -

الى الله عز وجل لابد له من ان يكون على بصيرة في دعوته. وفي قوله على بصيرة البصائر هنا ثلاث بصيرة فيما يدعوه اليه. هل هذا الذي يدعوه اليه من دين الله ومن شريعة الله اولى - 00:06:57 على بصيرة في حال المدعو هل هذا المدعو الذي يدعوه الى الله عز وجل هل هو عنده علم او ليس عنده علم؟ هل هو معاند او ليس معاند؟ لابد ان تعرف حال المدعو. ولهذا - 00:07:17

فاما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا الى اليمن قال له انك ستأتي قوما اهل كتاب. وانما قال له لاجل ان يهبي نفسه لان اهل الكتاب عندهم من العلم ما ليس ما ليس عند غيرهم. ثالثا على بصيرة في - 00:07:36 وسيلة الدعوة التي تدعوه بها هذا الشخص. هل تدعوه عن طريق المشافهة؟ عن طريق المكاتبة عن طريق المراسلة سلام والناس يختلفون. فمن الناس من تكون دعوته مشافهة بل يرى انك لو كتبت اليه كتابا - 00:07:56

كنت متنقصا من قدره ومكانته. ومن الناس من يكون على عكس. فالمهم ان الداعي الى الله عز وجل لابد ان يكون عنده علم. وبصيرة فيما يدعوه اليه. فاذا نوى هذه الامور رفع الجهل عن نفسه - 00:08:18 ورفع الجهر عن غيره الدفاع عن شريعة الله والدعوة الى الله تعالى صار في نيته صار قد صحق نيته وكانت نيته في طلب العلم ابتجاء وجه الله عز وجل. ثم ايضا ينبغي - 00:08:38

لطالب العلم ان يحرص وان يجد وان يجتهد. فالعلم لا ينال براحة الجسم. الذي يريد ان يريح نفسه وينام يرفة عن نفسه لينال العلم. ولهذا قيل العلم ان اعطيته كلك اعطيك بعضا - 00:08:58 وان اعطيتك وان اعطيته بعضك فاتك كله. لابد للانسان ان يفرغ نفسه تفريغا تاما للعلم الشرعي. اذا اراد ان يرتفق في العلم. ثالثا ايضا من الامور المهمة بالنسبة لطالب العلم - 00:09:23

ان يعتني بتأصيل نفسه بان يكون علمه مبنيا على قواعد واصول ثابتة. راسخة حتى يتمكن من الترقى في العلم. وذلك بان يعتني بالقواعد والاصول والظواهير وان يهتم بالتركيز في العلم. لان الذي لا يركز في العلم يكون علمه مشتا - 00:09:43 بل هو اقرب الى المثقف. لان هناك فرق بين طالب العلم وبين المثقف. المثقف من هو المثقف؟ المثقف هو هو من يعرف من كل في شيء شيئا يجلس المجلس تسأل عن الطلب يجيب. عنده معلومات طيبة. تأسله عن الهندسة عنده معلومات. تأسله عن الشريعة عنده معلومات. لكن لو انك - 00:10:17

دخلت معه وتعمقت لا تجد عنده شيئا. تعمقت معه في الشريعة لا تجد عنده شيئا. هذا هو المثقف ان يكون عنده من كل شيء شيئا لا طالب العلم ينبغي ان يكون راسخا في العلم. فالرسوخ في العلم هو ان يكون - 00:10:40 كان قد بنى علمه على اسس راسخة وقواعد واصول. لانه اذا اسس نفسه تأسيسا قويا تمكن من الترقى في العلم. انظر البناء. الانسان اذا اراد ان يبني بناء اذا كان - 00:11:00

كانت اسس هذا البناء وقواعد هشة لا يمكن ان يبني ادوارا تجد ان المهندس يقول له القواعد ما تتحمل. لكن اذا كانت القواعد قوية تتمكن من ان يبني طوابق وادوار هكذا ايضا بالنسبة - 00:11:20

طالب العلم فعلية ان يحرص على القواعد والظواهير والاصول ولهذا قيل من حرم الاصول حرم الوصول وايضا القواعد والظواهير والاصول تغريك عن مطالعة كثير من الكتب والمسائل. لان طالب العلم اذا - 00:11:40 كان عنده قواعد وضوابط يمكن من معرفة ما يستجد من المسائل بارجاعها الى هذه القواعد والضوابط واضرب مثالا لذلك باجهزة الكمبيوتر اجهزة الكمبيوتر حينما تدخل فيها قاعدة بيانات هل تختلف - 00:12:04

مثلا في جامعة من من الجامعات في القبول والتسديد اذا ادخل ضوابط معينة بمعنى انه لا يقبل الا من كانت درجاته كذا ونسبة كذا والتحصيل كذا. الكمبيوتر ما يختلف. كل كل طالب يدخل - 00:12:28

يعطيه ما يستحقه من من القبور او عدمه. وهكذا طالب العلم اذا كان علمه مبنيا على القواعد والاصول تمكن من ان يعرف ما يستجد من المسائل بارجاعها الى اصولها وقواعدها الشرعية - 00:12:48

ايضا من الامور التي ينبغي لطالب العلم ان يعني بها الحفظ. ان يعني بحفظ المتن في حفظ في كل فن متلا من المتن فمن حفظ المتن حاز الفنون فكل فن من فنون العلم يحفظ فيه متنا. الفنون العلم متعددة منها ما يتعلق بالعقيدة ومنها ما يتعلق بالفقه - 00:13:08

واصول الفقه والقواعد الفقهية والحديث ومصطلح الحديث والنحو وغيرها. فيختار في كل فن في كل كتابا يكون هذا الكتاب معتمدا محررا مخدوما بالشروح والحواشى. قل كتاب تريد ان تحفظ المتن الذي تريد ان تحفظه لا بد ان يكون فيه هذه الاوصاف الثلاثة. اولا معتمدا - 00:13:34

عند من؟ عند اهل المذهب او اهل الفن. ثانيا محررا ليس فيه عبارات ركيكة او ان تكون المسائل التي فيه مخالفة للمذهب او لعلماء الفن ثالثا مخدوما بالشروح والحواشى. لأن الكتاب اذا كان المتن اذا كان مخدوما بالشروع والحواشى تتمكن من مراجعة - 00:14:04

ما يحتاج الى مراجعة قد يشكل عليك عبارة او كلام فترجع الى هذه الشروح والدواشى اذا هذه ثلاثة اوصاف للمتن. اولا معتمدا يقول كتاب معتمد. نضرب مثلا لذلك. في الفقه - 00:14:32

هناك مصنفات كثيرة تتعلق بالمتنون الفقهية. نأتي مثلا لكتاب زاد المستقنع دليل الطالب هي كتب معتمدة عند المتاخرين من الحنابلة. ايضا محررة. وان كانت قد لا تخلو من من - 00:14:51

بعض العبارات لكن الكلام في الاعم الاغلب مخدومة بالشروح والدواشى. فاذا كنت تريد ان تقرأ مثلا في زاج المستقنع وعليك عبارة في كتاب البيع في الشفعة في النكاح في الطلاق. قد تشكل عليك كيف تفهم هذه العبارة؟ ترجع - 00:15:11

الى ماذا؟ الى هذه الشروح والدواشى كذلك ايضا في العقيدة. هناك كتب فمثلا يحفظ فيما يتعلق بتوحيد العبادة كتاب التوحيد الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله فيما يتعلق بالاسماء والصفات والسبعينيات العقيدة الواسطية - 00:15:31

لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. لأن التوحيد ثلاثة اقسام كما تعلمون. ربوبية والوهية واسماء وصفات. كتاب التوحيد يا شيخ اسلام محمد بن عبد الوهاب اغلب تركيزه على ماذا؟ على توحيد الالوهية - 00:15:54

وان كان فيه هناك اشياء في الاسماء والصفات وابواب لكن اغلب ما يكون هو في توحيد الالوهية. يحتاج طالب العلم ما يتعلق الاسماء والصفات والسمعيات وما يكون يوم القيمة. هذه بسط فيها القول شيخ الاسلام رحمة الله في كتابه العقيدة - 00:16:12 الوسطية ايضا في الاحاديث الاحكام يحفظ بلوغ المرام عدمة الاحكام المهم ان يكون المتن الذي يحفظه ان يكون معتمدا ومحررا ومختوما بالشرح والدواشى اذا حفظ هذا المتن يكون كالاساسات له. يحفظه ويقرأ ما كتب عليه من الشروح والدواشى يختار احسن الشور - 00:16:32

او احسن الدواشى يعني بحفظه واتقانه. حينئذ يستطيع ان يترقى شيئا فشيئا ولذلك التركيز على الكتاب اذا انسان ركز على كتاب من الكتب وبارك الله له في هذا الكتاب تجد انه ان - 00:17:01

انه يتبع بالعلم ذكرى ان الشيخ عبد الله ابو بطين الشيخ عبد الله باطين مفتى الديار النجدية يقول كان يركز على كتاب الروض المربع معروف شرح زاد المستقنع يقرأه قراءة مركزة منطوقا ومفهوما لانه حقيقة الكتاب جامع كل المسائل - 00:17:21 التي يحتاج اليها طالب العلم في الغالب الاعم تجد انها موجودة في هذا الكتاب فالحفظ مهم ايتها الاخوة لطالب العلم. هو الخزينة الذي التي يستطيع طالب العلم ان يغترف منها ما شاء - 00:17:46

والحفظ ايضا يسعفك. احيانا في مواقف قد لا يتيسر لك فيها الكتاب فمثلا احيانا تسأل عن مسألة اذا كنت حافظا على الاقل الاحوال

ان تجيز بالذهب. ما حكم هذه المسألة؟ تقول الحكم كذا وكذا عندي - 00:18:05

ايضا حتى من حيث الترتيب في الكلام. لو طلب من طالب علم ان يقوم ويتكلم عن آآ الوضوء صفة الوضوء احكام المسح على الخفين ونحو ذلك. تجد ان الذي يحفظ اذا كان حافظ المتن تجدن ان كلامه مرتب - 00:18:24

منق لماذا؟ لانه يستحضر المتن. لكن الذي لا يحفظ وان تكلم لكنه مشوش يتكلم عن مسألة ثم اذا انتهى بقى مسألة نسيتها. كل شوي بقى مسألة نسيتها ايضا آآ هناك مسألة لعلها كذا وكذا. فتجد ان كلامه وان كان قد جمع لكن مشتت. بمعنى ان الذي يتلقى منه - 00:18:43

لا يستوعب جميع الكلام لان الكلام اذا كان غير مرتب العقول قد لا تستوعبه جميعا فانا احث نفسي واياكم على الحرص على الحفظ. ولا تلتفت الى كلام من يقول اعتمد على الفهم - 00:19:11

الفهم مطلوب. انا لا اقول ان تكون نسخة كتاب لكن احرص على الحفظ وعلى الفهم ايضا اجمع بين الامرين لان الفهم وحده لا يفيد. والحفظ وحده ايضا لا يفيد. فان تجمع احفظ وافهم - 00:19:31

وبهذا اعني بالاخلاص والجد والاجتهاد والمثابرة والمصابرة يفتح الله عز وجل على الانسان في العلم ومتى علم الله تعالى منك حسن النية وسلامة الطوية وارادة الخير فتح لك من ابواب العلم - 00:19:51

والخير ما لا يخطر على البال. قال ابن القيم رحمة الله في النونية والعلم يدخل قلب كل موفق من غير بواب ولا استئذان. ويرده المحروم من خذلانه لا تسقنا اللهم بالحرب. ونسأله عز وجل - 00:20:17

ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا. يقول المؤلف رحمة الله هذه كلمات مختصرة في معنى العلم الى علم نافع والى علم غير نافع. فالعلم منه نافع ومنه غير نافع. النافع هو ما كان من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما تفرع عنهم - 00:20:37 غير النافع هو ما كان خارجا عن الكتاب والسنة. ولهذا كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع لان العلوم منها نافع ومنها ضار ومنها ما لا منفعة فيه ولا مضره. العلم النافع هو علم - 00:21:04

الشرع الكتاب والسنة. هناك علوم ضارة علم السحر والشعوذة ونحوها. وهناك علوم قد ما فيها فائدة لا هي ليست نافعة ولا ضارة بل قد يكون فيها شيء من الضرر مثل - 00:21:28

علم المنطق قد يعني هو ليس فيه منفعة حقيقة. ولهذا قال شيخ الاسلام رحمة الله في العقيدة الحموية قال اني ان علم المنطق لا يحتاج اليه الذكي ولا ينفع به البريد. الذكي لا يحتاج اليه. والبريد لن ينفع به - 00:21:48

فدائما سل الله عز وجل ان يرزقك علما نافعا. وان يبارك لك في هذا العلم لان من الناس من يرزق العلم ولكن لا يبارك له فيه فبركة العلم تكون بامور اولا ان يظهر ان اثر هذا العلم عليك في عقيدتك - 00:22:08

في عبادتك في تعاملك او في منهجك بعض طلبة العلم تجد انه عنده علم ولكن هذا العلم لا يظهر عليه. تجد تجد ان صلاته وصلة العami واحدة ما - 00:22:31

يعني اذا اراد ان يصل الى يعتني بالسنن ولا يحرص على تطبيق السنة الواردة عن النبي عليه الصلاة والسلام. كذلك ايضا فيه لا تشعر انك تتعامل مع شخص عنده علم هذا علمه لم ينفعه بل كان علمه وبالا عليه - 00:22:47

اذا من بركة العلم ان يظهر اثر هذا العلم عليك في عقيدتك وتعلقها بالله عز وجل. ثانيا في عبادتك وتعاملك في معاملاتك في سلوكك في غير ذلك. لان طالب - 00:23:07

علم ليس كفيرة ايها الاخوة. الناس ينظرون الى طالب الى طالب العلم كناظرهم الى الطير في السماء. الخطأ منه ليس كالخطأ من غيره اضربوا مثلا لو انا امشي في الطريق بالسيارة - 00:23:24

ثم فتحت الزجاج ورمي منديل تجد مثل من خلفي لكان يعرفونني يقيمون الدنيا كيف هذا يرمي منديل كيف كذا وكذا لكن لو ان شخصا عام من عامة الناس فعل هذا؟ قال هذا جاهل ما - 00:23:41

فيحرص طالب العلم ايضا على دائما على صيانة نفسه والا يوقع نفسه في مثل هذه الامور والمواقف. ايضا من بركة العلم ايها الاخوة

ان تبته بين الناس. وان تعلم الناس - 00:24:00

ما دام ان الله عز وجل من عليك بالعلم فاحرص على تبليغ هذا العلم. واعلم ان تبليغك للعلم وبذلك للعلم سبب لبركة علمك وزيادته  
ولهذا قال الالبيري في العلم يزيد بكثرة الانفاق منه يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفاية - 00:24:16  
العلم كلما بذلت زاد علمك. كلما بذلت منه علما زاد علما. زدت علما. لماذا؟ لأن الانسان اذا بذل العلم ونشر العلم حفظ العلم. لكن الذي لا  
ينشر العلم ولا يبذل العلم مهما بلغ ينسى. يحتاج الى مراجعة - 00:24:41

هذا ايضا من بركة العلم. فمن بركة العلم ان تبته بين الناس وان تنشره بين الناس مع ما سبق وهو العمل به. وهذا من توفيق الله عز  
وجل للعبد. ولهذا قال الله - 00:25:02

عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. وقال عز وجل واتقوا الله ها ويعلمكم الله فانت اذا اتقيت الله عز وجل في نفسك  
واتقى الله عز وجل فيما حملت من هذه الامانة من العلم ونشرته بين - 00:25:18

يعلمك الله تعالى والجزاء من جنس العمل. نعم وما وصى الله سبحانه وتعالى قولهم سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا الا انت العليم  
الحكيم فهذا هو العلم النافع وقد اخبر عن قوم انهم يموتوا علما ولم ينفعهم علمون. فهذا علم نافع في نفسه. لكن صاحبه لم ينفع به  
- 00:25:38 -

طيب ايضا وقد يقول وقد اخبر الله عن قوم انه هم اوتوا علما ولم ينفعهم علمهم. فهذا في الواقع يكون فهذا علم نافع في نفسه  
لكن صاحبه لم ينفع به فهو كما قال الله عز وجل كمثل الحمار ها يحمل اسفاره الحمار اعزكم الله لو - 00:26:25

حملت فوق ظهري كتبنا نافعة هل ينفع بها؟ لا ينفع بها. فالذي يتعلم العلم ولكنه لا يعمل بهذا العلم ولا يطبق هذا العلم. هو في الواقع  
كمثل الحمار يحمل اسوارا لكن من بركة العلم او بركة العلم تكون في ان يظهر اثر العلم عليك اولا في في العقل - 00:26:56  
والعبادة والسلوك والتعامل. ثانيا ايضا ان تحرص على تبليغ هذا العلم اما بالتعليم اما بالتأليف. من الناس من يفتح الله عز وجل عليه  
في باب التأليف. تجد انه في الكتابة اقوى منه في الكلام - 00:27:21

ومن الناس من يكون على العكس يكون عنده كلام لكن في الكتابة لا يفتح عليه. فكل على خير وكل على على ثغرة. لكن احرص كما  
سبق على ان تبذل هذا العلم وان تبلغه للناس. ويكفيك ان كل - 00:27:39

كلام كل علم تبذلها ويعمل به من بلغه العلم فلك مثل اجره. الان لو انك علمت شخصا صفة الصلاة قلت الصلاة صفتها كذا وكذا  
كل صلاة يصلها لك مثل اجره - 00:27:59

كل صلاة يصلها لك مثل اجرين. الدليل قال النبي عليه الصلاة والسلام من دل على خيرها فله مثل اجر فاعله وقال من دعا الى هدى  
كان من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه من من غير ان ينقص ذلك من اجرورهم شيئا - 00:28:17

وهذا يدلنا على فضل الدلالة على الخير. الدلالة على الخير ايها الاخوة مع انها عمل يسير وسهل بالنسبة للانسان لكن تجد ان الناس  
عندهم تساهل تكاسل عن هذا اذا تأملت هذا الحديث من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:28:37

مثلا لو انك دللت شخصا من كبار التجار قلت له الحبي الفلاني يحتاج الى مسجد جامع حي انشئ جديدا ويحتاج الى مسجد جامع.  
فبني فيه مسجدا جاما. كلفه نحو عشرين - 00:29:08

عشرين مليون لك مثل اجره من دل على خير فله مثل اجر فاعله. اذا الدلالة على الخير ايها الاخوة ارشدت شخصا الى مثلا ان احرص  
على اتباع الجنائز حضور الجنائز - 00:29:28

وان يتبعها الى المقبرة وان يعود المرضى وصار يفعل ذلك لك مثل اجره حثت شخصا على بر والديك صلة ارحامه وصار يفعل ذلك  
لك مثل اجره. فهذا الحديث ايها الاخوة من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:29:46

كل خير تدل عليه فلك مثل لو انك في الطريق شاهدت تمسي المسجد شاهدت رجلا قلت يا جزاكم الله خيرا اذن الصلاة حثته على  
الصلاه فصلى لك مثل اجره انت الذي دللتة على ذلك. ايضا هذا اقول من الامور التي نغفل عنها لكن نسأل الله عز وجل الاعانة. نعم -

00:30:02

وقال تعالى ولكنه افسد الى الارض واتبع هواه. وقال تعالى فخالف من بعدي هذا الاذن الاية الله تعالى وقوله فلما عنده من العلم وقوله تعالى العلمي الى منافع وغير نافع. والاستعاذه من العلم الذي لا ينفع. وسؤال العلم النافع. ففي صحيح مسلم عن زيد ابن -

00:30:28

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس ما تشع وخارجهم اهل السنن من وجوه متعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها -

00:31:38

ومن دعاء وفي بعضنا اعوذ بك من هؤلاء المرضى. وخرج جابر عن النبي صلى الله اللهم اني اسألك علمانا نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع وخارجهم مات ولفظه ان النبي -

00:31:58

صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله العلم نافعا نتعوذ بالله من علم لا ينفع. وخارجه الترمذى من حديث ابى هريرة ان النبي الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعنى من معدب الجهل وعلمنى ما ينفعنى وزدني علما طيب هذا الدعاء يشتمل على امور ثلاثة -

00:32:18

اللهم علمنى ما ينفعنى وانفعنى بما علمتني وزدني علما. علمنى ما ينفعنى يعني اجعلنى صيرنا شيئا ينفعنى. طيب تعلمت هذا الشيء الذى ينفعك تنتفع به. ولهذا قال انفعنى بما علمتني. لان من الناس من يتعلم علما نافعا لكن لا ينتفع -

00:32:38

به ثالثا زدني علما يعني طلب الزيادة من العلم. هذا ايضا من الادعية التي ينفي الحرص عليها. اللهم علمنى ما ينفعنى وانفعنى بما علمتني وزدني علما. نعم وخرجنا من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم انفعنا بما فعلتني وعلمنى ما ينفعنى وارزقنى علما -

00:33:02

وخرج ابو نعيم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انا نسألك ايمان دائما وخرج ابو داود من حديث بريدة عن النبي عليه وسلم قال ان من المياه سحرا وان من العلم جدلا وان فسر قوله ان من العلم -

00:33:30

فيجاه ويفسر الرضا بان العلم الذي لا يقوم ولا فاذا كان وهذا السحر وغيره من العلوم المضرة بالدين او في الدنيا. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اليهود -

00:34:00

قال عيد لا ينفع وجهة في كتاب رياضة المتعلمين عن ابى هريرة عن ابى هريرة مرفوعا وفيه انه قال اعلم الناس بازاد العرب واعلم الناس بالشعر وزاد في اخره العلم ثلاثة ثلاثة ثلاثة ثلاثة -

00:34:40

اية وسنة قائمة او فريضة عادلة. وهذا الاسناد عن غير ثقة وآخر الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة من حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص ممنوعة العلم ثلاثة وما سواه -

00:35:10

سنة قادمة او فريضة ومن حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم اخرجه الامام احمد المؤمنين وخرج له عن ابى هريرة -

00:35:30

من العربية طيب وهذا الحديث ذكر المؤلف بالنسبة للانساب والنجوم حديث فيه ضعف لكن تؤيده الادلة اما ان ما لا يتم الواجب به فهو واجب فمثلا تعلم النجوم اذا كان يريد الانسان ان يهتدي بها. لجهة القبلة ونحو ذلك. فمعلوم ان استقبال القبلة شرط -

00:36:10

من شروط صحة الصلاة فاذا توقف استقباله على معرفة النجوم فانه يكون واجبا. كذلك ايضا اذا ترتب على ذلك رؤية الهلال هلال رمضان. وما يتعلق به من من علم الفلك -

00:36:45

واجبا لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ايضا الانساب لاجل ان يصلهم. فصلة الرحم امر واجب فاذا عرف ان هذا من قرابته لكونه بينه وبينه نسبا والنسب الولادة. يعني النسب هو الانصال بين شخصين -

00:37:01

بين شخصين بولادة سواء كانت قريبة او بعيدة. فالحديث وان كان فيه ضعف لكن تؤيده القواعد العامة نعم وفي اسناد وخرج ايضا من رواية وخرج ايضا برواية معين عن ابن ابيهم قال قال عمر -

00:37:21

وتعلموا وتعلموا ما يجدونكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا. ويحرم ويحرم عليهم ثم انتهوا عن محمد ابن عبيدة الله قال

قال عمر ابن الخطاب وقوله وتعلموا اه ما وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا. يعني ان يعرف المحرمات من النساء - 00:37:44

ما الذي يحل؟ وما الذي يحرم؟ لأن المحرمات قد يكون التحرير بحسب وقد يكون تحرير برضاع بمصاهرة وقد يكون التحرير برضاع وقد يكون التحرير بسبب محرم الى غير ذلك - 00:38:21

ولهذا قسم الفقهاء رحمة الله المحرمات الى اقسام محرمات بالنسبة ومحرات بالرضاع ومحرات وما تبني المصاهرة ومحرات لاجل الاحترام وهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ومحرات باللعان خمسة المحرمات بالنسبة - 00:38:41

ذكرها الله عز وجل في الآية الكريمة حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وآخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت هؤلاء السبع محرمات وذكر بدون رجب رحمة الله قاعدة في المحرمات بالنسبة - 00:39:08

فقال ان الانسان يحرم عليه اصوله وفروعه اصله الادنى مطلقا وفروع اصله الاعلى اصلبهم فقط مفهوم القاعدة طيب يقول الانسان يحرم عليه اصوله وفروعه اصوله الامهات وان علو فروعه البنات وان نزلنا - 00:39:31

فروع اصله الادنى اصله الادنى من؟ الاخوة. اخوانه وآخواته لان اولادهم بالنسبة له هو عم لهم وفروع واصول نعم وفروع اصله الاعلى لصلبهم فقط العمات والحالات. يحرمن قل بهم فقط دون فروعهم دون فروعهن لان بنت العممة مباحة - 00:39:59

بنت العم وبنت العممة وبنت الحال وبينت الحال هذه قاعدة ابو رجب. ذكر شيخ الاسلام رحمة الله قاعدة قد تكون ايسير من هذا وقال ان جميع النساء القرابات انهن حرام محرمات - 00:40:27

على الانسان الا بنت العم وبنت العممة وبنت الحال وبينت الحال هذه ايسير نعم لقوله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواج تلات اتىت اجرهن وما ملكت يمينك مما افاء الله - 00:40:48

عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك. فجميع النساء التي بينك وبينهم قرابة كلهم عليك حرام ان من بنت العم وبنت العممة وبنت الحال وبينت الحال - 00:41:05

هذا النوع الاول. النوع الثاني من انواع التحرير محرمات بالرضاع. وهن نظير المحرمات بالنسبة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. فكل امرأة حرمت عليك نسبا حرم نظيرها - 00:41:25

عمتك من النسب حرام اذا عمتك من الرضاع حرام. خالتك من النسب حرام اذا من الرضى حرام. اختك من النسب حرام اذا من الرضا حرام. هذا هو الضابط في في المحرمات في الرضاعة - 00:41:46

لكن احكام الرضاع انما تنتشر في الرضيع في الطفل الرضيع وفروعه فقط بالنسبة للطفل الرضيع الحرمة تنتشر في فروعه. اما بالنسبة للمرضعة فتنتشر الحرمة او التحرير في اصولها وفروعها وحواشيها - 00:42:03

فمثلا لو ان امرأة ارضعتك لو ان امرأة ارضعتك تكون ابنا لها. هذا التحرير يسري عليك وعلى ذريتك اما اخوانك ابائك لا علاقة لهم فيجوز لأخيك من النسب ان يتزوج امك من الرضاع. لانه ليس بينهما علاقة - 00:42:25

يجوز لابيك ان يتزوج بابيك بالنسبة ان يتزوج امك من الرضاع. لكن بالنسبة للمرضعة التحرير ينتشر في اصولها وفروعها وحواشيها اخوتها اخوتها اقوال لك وآخوانها اخوال لك وهكذا ابناً لها اخوة لك - 00:42:49

واباؤها اباء لك واجداد يكونون. فينتشر التحرير في الاصول والفروع والحواشي. اذا يجوز لابيك واحيك من النسب ان يتزوج امك من الرضاعة بل يجوز لأخيك من النسب ان يتزوج اختك من النسب - 00:43:25

فيزوج اخته لأخيه زواج من اللي بيتزوج؟ قال والله بزوج اختي ابزوج سازوج اخي لاختي نقول نعم. سورة المسألة رجل تزوج امرأة رجل اسمه محمد وزوجته اسمها فاطمة تزوج هذه المرأة اسمها فاطمة وانجبت ولدا ابنا اسمه زيد. واضح؟ ثم افترقا - 00:43:49

محمد هذا الزوج تزوج امرأة وانجب منها آبنتا اسمها هند وفاطمة هذه زوجة محمد الاول تزوجت رجلا وانجبت منه آذكرا اسمه بكر الان زيد هذا بالنسبة لبكر اخوه من من امه - 00:44:26

وهند ها اخته من ابيه. طيب ما العلاقة بين بكر وبين هند؟ ما في علاقة في علاقة؟ طيب فيقول زوجت اختي هند هذى لمن؟ البكر فيكون زوج اخته باخيه الثالث محرمات بالشهر يعني لاجل المصاورة وهن الأربع - [00:44:54](#)

ام الزوجة وبنتها وزوجة الاب لكن بنت الزوجة انما تحرم بالدخول بامها. والضابط في هذا انه يحرم على كل واحد من الزوجين اصول وفروع الاخر فانت اذا تزوجت امرأة يحرم عليك اصولها امهاتها وان علون. وفروعها بناتها - [00:45:22](#)

وهي ايضا يحرم عليها اصولك. اباوك وفروعك اللي هم ابناوك والثالث من الرابع محرمات باللعن والخامس محرمات لاجل الاحترام وهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكوا - [00:45:54](#)

ازواجه من بعده ابدا. نعم قال عمر بن الخطاب تعلموا من النجوم وكان زاد اسحاق وكره قنادة تعلم منازل ولم يرخص المعينة فيه وقال الطاووس برواية ابن عباس. طيب والصواب في مسألة تعلم النجوم انه اذا - [00:46:20](#)

تعلموا لمقصد شرعى تعلمها ليهتدى بها الى معرفة اتجاه القبلة او دخول الاشهر وخروجهها او الرياح او غير ذلك فهذا جائز. اما ان يتعلموا التنجيم وامور الغيب فهذا هو المحرم - [00:47:14](#)

اما ان تعلم علم النجوم ان تعلمها لغرض صحيح شرعى او مباح فهذا جائز. واما اذا تعلمها لامر محرم بان يتعلم هذه النجوم لاجل معرفة آآ المستقبل والغيب وما يقال الان في الابراج - [00:47:38](#)

ونحوها الذي يولد في البرج الفلاني يكون كذا واما اذا ولد في البرج الفلاني يكون كذا. فهذا كله من من الامور المحرمة لانها امور لانها خزعبلات وخرافات ليس لها حقيقة. فلا احد فلا احد يعلم الغيب - [00:47:58](#)

الله عز وجل واضح؟ نعم فان علم التأثير باطل ومحرم وفيه طيب علم التأثير هو ان يعتقد ان الحوادث الارضية ان لانني الحوادث الارضية اثر في حركات الافلاك وانه اذا حصل شيء في الارض ترتب على ذلك ان يتغير شيء في ما يتعلق بحركة الافلاك - [00:48:18](#)

ولذلك لما كشفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس انكسفت وصادف ان انكسفها يوم ثم مات إبراهيم عليه الصلاة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الناس انكشف الشمس لموت عظيم. لأنه كان عندهم عقيدة فاسدة - [00:48:53](#)

ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم او حياة عظيم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله. لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - [00:49:13](#)

فلا تأثير للحوادث الارضية في ما يتعلق بالامور الفلكية. نعم وفيه ورد الحديث المرفوع ومن اختلس جعبة من النجوم فقد اكتبس شعبة من السر. اخرجه ابو داود من حديث ابن عباس منقوعا - [00:49:29](#)

والعياذ بالله ومثل ذلك ايضا قراءة الكف او الفنجان يقرأ كف الانسان ويقول سيحصل لك كذا وكذا او مستقبلك كذا وكذا او يقرأ الفنجان كل هذا لا يجوز وهذا من يدخل في العيافة ويدخل في الكهانة وقد قال النبي - [00:49:48](#)

صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لان الذي يأتي الى هذا الكاهن او هذا العراف - [00:50:18](#)

يأتي اليه معتقدا انه يعلم الغيب يقول اكشف لي عن عن مستقبلي اكشف او اكشف لي عن ما سيحصل وهذا من لازمه ان يكون هذا الكاهن ان يكون عالما بالغيب والغيب لا يعلمه الا الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. واذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:50:35](#)

اعظم الناس مكانة ومنزلة عند الله. ومع ذلك امره الله تعالى ان يعلن للملأ. قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما يوحى الي - [00:50:59](#)

وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام من امور الغيب انما هو بوحي من الله الامور التي اخبر بها عما يكون يوم القيمة هي بوحي من الله. ما اخبر به عن الامم السابقة ان نوحا عليه الصلاة والسلام حصل منه كذا ان - [00:51:19](#)

موسى قال كذا كل هذا بوحي من الله لانه عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب الا بما اطلعه الله تعالى وواوحى اليه به نعم تأثير النجوم باطل ومحرم. والعمل بمقتضاه كالالتقرب الى النجوم. واما علم التسجيل - [00:51:36](#)

وما زال وهو يشغل اسأة الظن المسلمين في ابصارهم. كما ومع ذلك كثيرا من اهل هذا العلم قديما وحديثا. وذلك الصحابة والتابعين في صالحهم في كثير من الانصار وقد ذكر الامام احمد ما بين المشرق والمغرب وجنة يعني لم يوجد - 00:51:59 وقد انكر ابن مسعود على الفعل قوله ان الملائكة وانكر ذلك مالك وغيره ان الزوال يختلف في المهدان. وقد يكون انكارا او انكارا ببعض ذلك. لأن وان كان اهلكم يقطعون به. وان الاشتغال به ربما ادى الى فساد عريض. وقد - 00:52:39 النزول ثلث الليل وقال ثلث الليل يختلف باختلاف البلدان فلا وان الرسول صلى الله عليه لو سمعوا يعترفوا به اما كذلك وقد سبق النهي عنه من الصحابة والتابعين. نعم ايضا توسيع في علم الانساب - 00:53:09 هو في الواقع لا يحتاج اليه وقد يوقع الانسان في امور تكون سببا للاحراجه. لانه قد ينسب اناسا لقبيلة وهم ينتسبون الى قبيلة اخرى. قد يصيدهم بانهم يعني ينتسبون الى آآ بعض القبائل - 00:53:54 او ان يجرده من القبائل فيحصل. اقول نزاع وشقاق وخصوصة هو في غنى عنها لكن لا بأس ان يتعلم من العلم الانساب ما يعرف به انسابه واقربائه يعني القبائل ونحو ذلك. اما التعمق فيه - 00:54:14 وليس فيه فائدة طيب ما الذي تستفيد ان هذا الرجل ينتسب الى القبيلة الفلانية وان هذه القبيلة كذا وان هل سيقربك الى الله؟ لن يقربك الى الله والغالب ان من يخوض في هذى الامور امور الانساب تفرعاته الغالب انه لا يسلم - 00:54:34 لا يسلم من السنة من؟ الناس. لانه مهما بلغ من العلم لابد ان يحصل على خطأ فتتجد انه مثلا يعتمد على اناس يخبر عن عن فلان هذا من القبيلة الفلانية والقبيلة الفلانية اصلها من المكان الفلانى. قد يكون هذا الذي اخبره ايضا خطأ - 00:54:54 وحينئذ يحصل النزاع. فالانسان دائم الامور التي تكون سببا لجلب المشاكل والقلائل عليه اجتنبها ان يجتنبها من الاصل. نعم مع ان طائفة من الصحابة والتابعين كانوا يعرفونه ويعتمدون به. وكذلك التوسيع في علم العربية لغة ونحوها. وهو مما يشبه - 00:55:13 نعم كذلك ايضا علم العربية اللغة العربية تعلم منه ما ينفعك والذي ينفعك هو ما تتمكن به من استنباط الاحكام الشرعية من النصوص العلم اللغة العربية ليس مقصودا بذاته. وانما هو مقصود لمن؟ لغيره. فنحن نتعلم علم العربية لاجل ان نفهم - 00:55:39 القرآن والسنة على وجهها. لأن القرآن نزل بلسان عربي مبين. نحن الان المستندا لبيانه لان اللحن اللحن وتغير اللسان حصل من قرون ولذلك على الانسان الذي يريد ان يعرف مدلولات الالفاظ ومعاني الالفاظ ان يعرف اللغة العربية وان يعرف النحو - 00:56:03 والفرق في ما يتعلق بالفاعل والمفعول الى غير ذلك. لتوقف الاستنباط عليه ولهذا ذكر علماء اصول الفقه ان المجتهد يجتهد ويستنبط الاحكام لابد ان يكون عنده اهلية واللة من جملة - 00:56:28 هذه الاهلية واللة ان يكون عنده علم بماذا؟ باللغة العربية حتى يعرف او يتمكن من الاستنباط. نعم والوقوف معه يحرم علما نافعا. وقد كره القاسم ابن مخيم ابن خيمة. وقال اوله مشغول واخرهما - 00:56:47 لا وليس شوئا قد يقول هذا الذي لم يستطع او لم يفلح في علم النحو ولهذا يقول ان رجلا درس علم النحو ولكنه لم يحصل شيئا فقال لا بارك الله في النحو وفي اهلة. اذ كان منسوبا الى نفطويه - 00:57:08 احرقه الله بكل اسمه وجعل الباقي وبال عليه. لأن نفظها احرقا ويه وبال احرقا الله بنصف اسمه وجعل الباقي وبنى عليه. لكن كما يقول العلم النحو او علم اللغة العربية علم جليل القدر - 00:57:38 مفيد للانسان لكن التوسيع فيه احيانا التوسيع فيه يصد خصوصا طالب العلم يعني متخصص لا بأس لكن طالب العلم التوسيع فيه قد يصده ويشغله عن اشياء اخرى. في تعلم من علم النحو واللغة العربية ما يتمكن به من الاستنباط - 00:58:02 وآفهم النصوص الشرعية. نعم ولهذا يقال ان العربية في الكلام يعني انه منها ما يفسد الكلام وما زال وهذا صحيح اذا سمعت خطيبا يخطب الناس وهو يلحن تمج كلامه - 00:58:22 حتى لو كان يتكلم كلاما حقا تجد ان الاذن تستقره ذلك يرفع الفاء يرفع المنصوب وينصب المرفوع. ويفتح المجرور الى غير ذلك. تجد ان الاذان والاسماع لا يرافق لها ذلك - 00:58:45

ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يعتني بصون لسانه عن اللحن في الكلام ان يحرص على عدم اللحن وان يدرب نفسه على ذلك فاذا كان خطيبا يحرص على ان يعني الخطبة ان يضبطها وان يضبطها بالشكل ولا يعتمد على - 00:59:04  
انه افاهم في التحول قد وهو من يعني آآ انفعاله وانشغلاته اثناء القاء الخطبة قد يحصل منه خطأ فلابد ان يضبط نفسه لان لان الذي يلحن ولا سيما اللحن الذي لا يغتفر. هناك لحن يغتفر ويتسامع فيه لكن هناك اشياء - 00:59:26  
لا يمكن التسامح فيها. نعم وما زال على ذلك فانه يفسد. وكذلك يحتاج منه الى ما يحتاج الى ما يحل به حسابا التي لا حاجة اليه ويشهده عمما هو اثم منه. طيب ايضا طالب العلم يحتاج الى معرفة علم الحساب - 00:59:49

لماذا؟ لتوقف بعض العلوم والابواب الفقهية والشرعية عليه. قسمة الترکات كيف يعرف ان يقسم الترکة اذا لم عنده علم بماذا؟  
بالحساب لكن ما زاد على ذلك لا يتسع فيه يتسع فيه من اراد ان يتعلم العلوم الاخرى مثل علم الهندسة ايضا توقف على الحساب  
علم الكيمياء والفيزياء - 01:00:22

والمعادلات وغيرها هذا يتوقف عن الحساب لكن طالب العلم ما الذي يحتاجه من هذا العلم؟ هو ما ما يكون وسيلة الى اتصال  
الحقوق الى اصحابها يعرف ما ما من الحساب ما يتمكن به من - 01:00:47  
اه قسمة المسائل واعطاء الحقوق الى اصحابها. نعم من العلوم التي توسع فيها اهلها وسموها عموما وظنوا ان من لم يكن عالما بها  
 فهو جاهل المرضان وهي من محدثات امور المنهي عنها. فمن ذلك ما حدثته معتزلة من الكلام في القدر. وضرب الامثال لله -  
01:01:05

ورد النهي عن القول بالقدر وفي صحيح عن ابن عباس المرفوعة لا يزال هذه الامة طيب والقدر كما ذكر المؤلف رحمة الله الناس  
حاروا فيه وخاضوا فيه فمنهم من غلا ومنهم من كان على الظد من ذلك. بمعنى من المنتسبين الى القبلة - 01:01:30  
فيما يتعلق بالقدر من قال ان الانسان مستقل بعمله وافعاله ولا علاقة لافعاله ولا وان الانسان مستقل باعماله وافعاله يفعل كما شاء. ولا  
علاقة لله بذلك. ومنهم من قال ان الانسان مجبر فكل عمل يعمله فهو مجبر عليه من الله. الله عز وجل قدر عليه ذاك واجبره عليه -  
01:02:02

وتوسط اهل السنة والجماعة في هذا وقالوا ان الانسان له اراده و اختياره ومشيئة لكن ارادته اختياره ومشيئته تابعة لمن؟ لمشيئة  
بمشيئة الله وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. والقدر حقيقة - 01:02:30  
فسره الامام احمد رحمة الله بانه قدرة الرحمن قال ابن القيم رحمة الله فحقيقة القدر الذي حار الورى في  
شأنه هو قدرة الرحمن يقول فحقيقة القدر الذي حار الورى في شأنه هو قدرة الرحمن واستحسن ابن عقيل ذا من احمد لما -  
01:02:50

عن الرضا الريانى. قال الامام شفى القلوب بلفظة ذات اختصار وهي ذات معانى. شف الامام احمد شفى القلوب بلفظة ان القدر قدرة  
الرحمن. لان لان العقول قد يعني تحترار في فهمه الا لمن وفقة الله عز وجل في الجمع بين المعقول والمنقول. نعم - 01:03:22  
وخرج واذا ذكر النجوم ما مسكونا وقد روي بوجوه متعددة من قال وروي عن ابن عباد طيب وهذا الحديث اذا ذكر اصحابي اذا ذكر  
النجوم يقول روي من وجوه متعددة في اسنادها مقال وان كان - 01:03:50

الجملة الاولى اذا ذكر اصحابي فامسكونا تشهدوا لها الاحاديث الصحيحة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسربوا اصحابي  
فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه - 01:04:20

والصحابي رضي الله عنهم مقامهم عظيم و شأنهم عظيم فينبغي لنا بل يجب علينا ان نقدرهم قدرهم لان لهم من المزايا والفضائل ما  
ليس لغيرهم. قد صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم واذروا وعزروه - 01:04:39  
ونشروا شريعة الله عز وجل واوصلوها اليها وبلغوها لنا ببيان نقية. فلهم على هذه الامة فضل عظيم اضف الى ذلك ما حصل منهم  
من الفتوحات والجهاد في سبيل الله. فلن يبلغ احد مبلغهم مهما كان - 01:05:02  
الصحابي لهم منزلة عظيمة. ومكانة رفيعة ينبغي لنا ان نقدر كل واحد منهم قدره من منهج اهل السنة والجماعة وعقيدتهم الكف عن

الخواط فيما جرى بينهم وان نقول كما قال عمر ابن عبد العزيز تلك دماء طهر الله ايدينا منها فلنطهر السنة منها - 01:05:22

ولذلك الجهل بهذه الامور يعني ما حصل بين الصحابة في وقعة الجمل وصفين جهلك خير لك. كونك تجهل هل هذى الامور وما حصل ؟ خير. لأن الانسان اذا قرأ فيها لا بد ان يكون ان يكون في قلبه ميل لكننا او كذا او ان يكون - 01:05:49

في قلبه تحامل على فلان او فلان. فكونك تجهلها لن يضيرك شيئا في دينك يعني لو تستشير تقول اقرأ ولا ما اقرأ قل لا تقرأها لأنها لن قراءتها ليس بها منفعة تنتفع بها بقدر ما قد يكون في قلبك حينما تقرأها من - 01:06:09

التحامل اما على فلان من الصحابة او على فلان او ان يكون ميلك لفلان او فلان. فنرجع نقول الصحابة رضي الله عنهم شأنهم عظيم ومكانتهم عظيمة. فيجب علينا ان نترضى عنهم وان نحبهم. وان - 01:06:32

محاسنهم وان نسكت عن ما جرى بينهم. وان نعلم ان كل ما جرى بينهم فهو باجتهاد مغفور فهو باجتهاد مأجور مغفور. ولهذا اطلع الله عز وجل على اهل بدر وقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 01:06:54

ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله في في الميمية في الصحابة يقول اولئك اصحاب النبي وحزبه ولواهم ما كان في الارض مسلم ولو لا ما كاد التميذ باهلها ولكن رواسيها واتاجها هموم - 01:07:14

اولئك اصحاب النبي وحزبه ولواهم ما كان في الارض مسلم. لأنهم هم الذين نشروا شريعة الله. ولواهم كانوا هذا التميذ باهلها ولكن رواسيها واتاجها هم. ولو لاهم كان الظلاما باهلها ولكن هم فيها - 01:07:34

غدور وانجم. فنسأل الله عز وجل ان يرثى عن صاحبته رضي الله عنهم وعن نقول كما قال الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايمان - 01:07:54

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. نعم فانها تدعو الى الجهاد فانه يدعوا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرفوعة ولا يصح رحها. والنهاي والنهاي عن القول بالقدر يكون على وجهه. منها - 01:08:14

فيذع المثبت من قدره ويقع وهذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وان النبي صلى الله عليه وسلم غضب من ذلك ونهى عنه. وهذا وقد نهى عن ذلك. ومنها القول في القدر اثباتا ونفيها - 01:08:49

لو قدر وقضاء فيما حبها كان غالبا القدر يقول لو قدر وقضى ثم عذب كان ظالما. يعني الله عز وجل اذا قدر عليك ان تكون عاصيا - 01:09:19

وقضى هذا الذي قدره ثم عذب على ذلك كان ظالما. انه هو الذي قدر عليك فهمتم؟ فيبيقول لو قدر وقضى ثم عذب كان ظالما. ولهذا يقولون الانسان مستقل بعمله. لا تعلق - 01:09:38

عز وجل به لاننا لو قلنا ان ان فعل الانسان من من عند الله عز وجل هو الذي قدره وقضاء لزم من ذلك ان نصف الله بالظلم كيف يقدر عليك ويقضي عليك ان تكون عاصيا ثم يعذبك؟ هو الذي قضى وقدر. فكيف يعذبك على امر هو - 01:09:56

قضاء وقدره ولهذا عدما القردية. عكس ذلك الجبرى الذي يقول ان الله جبر العباد على افعالهم مجبور. فانت حينما تأتي الى المسجد مجبور. تخرج من المسجد مجبور. تتصعد الدرج مجبور. تنزل مجبور - 01:10:18

لكن هذا ايضا العقل لا يقبل به ولهذا قيل لو ان واحدا ان شخصا صفع احدهم على وجهه تأتي بهذا الجبر تصفع لوجهه. ليس تصفع والله مجبور. يقبل ولا ما يقبل؟ هم. تمسكه تعطيك كف على وجهه تقول - 01:10:38

هلا والله مجبور من الله عز وجل ما يقبل هذا اذا كيف اقول ان هذا انه مجمع. فكلاهما اعني الجبرية والقردية كلاهما على ضلال. ومذهب للسنة والجماعة ان الله عز وجل قدر افعال العباد وقضاهما ولكن سبحانه وتعالى قد قد هداهم وبين لهم - 01:10:59

فديننا النجدين بين لهم طريق الخير وبين لهم طريق الشر فلماذا تسلك طريق الشر؟ لماذا لا تقدر ان الله عز وجل قدر لك طريق الخير وانت لست مجبرا على سلوك هذا او هذا. بل انت تسلكه باختيار منك. فافعال العباد - 01:11:23

وذهب الى السنة والجماعة على ان على ان العبد له اراده وله مشيئة وله قدرة لكن ارادته ومشيته وقدرته تابعة لقدرة الله تعالى. بمعنى انه لا يستقل بعمله لا يشتغل بعمله ولكن له يعني اراده واختيار ثم الافعال التي يفعلها العبد نوع تكون - 01:11:45

وبغير اختياره ونوع يكون باختياره. فمثلاً التي لا تكون باختيار مثل المرض. الحوادث المصائب لا احد يختار لنفسه المرض. لا احد يختار لنفسه الحادث.

01:12:13 لا احد يختار لنفسه المصاحب. هذه امور يقدرها الله عز وجل وليس للعبد فيها قوة -

ولا اختيار واما الامور التي تكون فيها اختياراً فهذا يختارها ولها العبارة المشهورة هل الانسان مسیر او مخیر يقول الانسان ليس

01:12:33 مسیر وليس مخیر. بل هو مسیر ومخیر فالامور التي تقع بغیر اختياره وارادته هو فيها -

مسیر اصا به مرض هل هل يختار الانسان لنفسه المرض؟ لا. اصا به مرض اصا به حادث. اصا به مصيبة. هو فيه مسیر. اما الامور التي

01:12:57 تلائمه. تلائمه فهو الذي يختارها بنفسه. فعلى هذا نقول هذه العبارة هل الانسان -

مسیر او مخیر نقول لا تصح على الاطلاق. لا هذا ولا هذا. بل الانسان مسیر ایش بعد؟ ومخیر في الامور التي تقع بغیر اختياره. ولا

01:13:17 تلائمه من المصائب والمرض والحوادث. ومخير -

الامور التي يفعلها باختياره يذهب مثلاً الى مكة للعمره هل هو مسیر؟ في اختيار منه لكن الامور التي لا تلائمه هي التي تكون بغیر

01:13:37 اختياره. نعم وقول من خلق وقول من خلقهم ان الله جبر العباد على افعالهم ونحو ذلك. ومنها -

على ومن ذلك من الكلام وهو اشد خطراً من الكلام في القدر كلام في افعاله وهذا كلام في ذاته نعم الكلام بالاسماء والصفات اشد لان

01:14:02 الكلام في القدر كلام في الافعال. واما الكلام في الصفات فهو كلام في الذات وصفاته -

ولذلك انقسم المنتسبون الى القبلة ومعنا المنتسبون للقبلة يعني الذين يدعون الاسلام او ينتسبون الى الدين الاسلامي الذين ينتسبون

01:14:38 الى الدين الاسلامي يسمون اهل القبلة انقسموا وفي اسماء الله عز وجل وصفاته الى اربعة اقسام -

القسم الاول من نفي الاسماء والصفات. وقال ليس لله اسماء ولا صفات بل هي ذات مجردة عن عن الاسماء والصفات وهؤلاء هم غالبة

01:14:59 الجهمية والقسم الثاني من اثبات الاسماء وبعض الصفات. من اثبات الاسماء ولكن جردها عن الصفات -

فيقول مثلاً سمع بلا سمع بصير بلا بصر الى غير ذلك. وهؤلاء هم عن المعتزلة والقسم الثالث من اثبات الاسماء وبعض الصفات وهؤلاء

01:15:27 هم الاشاعرة. يثبتون الاسماء لله لكن لا يثبتون من الصفات الا سبع صفات فقط -

قالوا لان العقل دل عليها. ما هي هذه السبع؟ ذكرها استغفاري رحمة الله في قوله له الحياة والكلام والبصر سمع اراده وعلم واقتدر

01:15:54 والقسم الرابع اهل السنة والجماعة جعلنا الله واياكم منهم. الذين اثبتو لله عز وجل ما اثبته لنفسه في كتابه. او -

له رسله صلى الله عليه وسلم في خطابه من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. هذه

01:16:17 خلاصة اقسام او انقسام الناس فيما يتعلق باسماء الله وصفاته. منهم من غالا وهم الجهمية ومنهم من اثبات -

اسماء دون صفات ومنهم من اثبات اسماء. وبعض الصفات ومنهم من اثبات الاسماء والصفات. نعم وقسم هؤلاء القسمين احدهما الف

01:16:37 كثيراً مما ورد به الكتاب والسنة في ذلك استلزماته عنده التشكيل بالمخلوقين -

وقولهم فنقوم بهذه الشبهة وهذا وهذه الالفاظ ايضاً من الالفاظ المبتدعة لفظ الحيز والجهة والجسم. هل ثبت لله عز وجل جهة هل

01:16:55 ثبت له جسم؟ هل ثبت له مكاناً؟ يعني حيزاً او جهة او مكاناً او لا؟ نقول هذه الالفاظ الفاظ -

مبتدعة لم ترد في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي عليه الصلاة عنها وهم

01:17:31 احرص منا على الخير. فما موقفنا من هذه الالفاظ؟ بلفظ الحيز والجهة والجسم -

اذا قال ان الله جسم علقو ان الله جسم او ليس بسجن. جسم. في حيز او ليس بحيز. نقول الجواب عنها اولاً من جهة اللفظ لا ثبتته

01:17:51 فلا ثبت لله عز وجل الجسم ولا الحيز ولا الجهة ولا المكان -

لا ثبت لماذا؟ لأن هذا لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من جهة المعنى تستفصل فيه كان المعنى

01:18:13 يستلزم النقص او التنقص لله عز وجل فاننا ننفيه -

وان كان لا يستلزم ذلك فاننا ثبته ونقول به فمثلاً اذا قال لفظ الجهة عن نصف الله عز وجل بأنه في جهة نقول من جهة اللفظ لا

01:18:35 ثبت. ولا نقول ان الله نصف انه في جهة. من جهة المعنى -

تفصل هل ماذا تريد بالجهة؟ هل ت يريد بذلك جهة العلوم انه سبحانه وتعالى عار على خلقه فوق عرشه الى غير ذلك نقول هذا المعنى

صحيح واما اذا كنت تريده بالجهة انه في جهة بمعنى ان المخلوقات تحيط به. في جهة من الجهات والمخلوقات تحيط به ونحو ذلك.

تقول هذا معنى - 01:18:54

فاسد. اذا القاعدة في هذا الالفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنۃ موقفنا منها. اما من جهة اللفظ فلان نسبت لانه ليس لنا ان نثبت لله عز

وجل او صافا لم يصب بها نفسه. او رسوله عليه الصلاة والسلام. من جهة المعنى نستفسد فان كان المعنى - 01:19:19

اذا اذا لزم منها معنى فاسدا نفيها. وان كان المعنى صحيحا اثبتناه مع التحفظ والتوقف في اللفظ وقد سلف سببهم كثيرا من

انتسب الى والثاني ومن تابعه من المحدثين قدما - 01:19:39

من صفات الكتاب والسنۃ وقد انكر السلف على مقاتل قوله في رده على جمع الادلة الحرام. وبادر في الطعن عليه. ومنهم من يستحل

رته. منهم والصلاۃ ولا تصح عن احد منهم خلال ذلك خصوصا لكن لاحظ اية الصفات - 01:20:23

او صفات الله عز وجل بالنسبة لها نقول هي بلا تكييف وليس المعنى بلا كيف فهناك فرق بين الكيف والتكييف يجب ان نعتقد ان لها

كيفية. لكن ما هي هذه الكيفية؟ الله اعلم بها. فليس - 01:21:12

اننا نقول مثلا استواء الله عز وجل على عرشه نقول الله اعلم ما نعلم عليه كيفية او ليست له كيفية ولا نكيف لا هذا خطأ لان هذا هو

حقيقة مذهب التفويض. اقول هذا هذا مذهب المفوضة والمفوضة قد قال شيخ الاسلام رحمة الله عنهم ان مذهبهم - 01:21:30

من شر اقوال اهل البدع والالحاد اذا صفات الله عز وجل نقول ننفي الكيفية. لا نكيفها صفات الله لا نكيفها مع اعتقاد ان لها كيفية الله

اعلم بها الرحمن على العرش استوى. نعتقد ان استواءه على كيفية. ما هي هذه الكيفية؟ الله اعلم. لأن الله اخبرنا انه استوى ولم -

01:21:50

يخبرنا كيف استوى. وجاء ربكم كيف جاء؟ نقول اخبرنا الله عز وجل انه جاء او يجيء. ولم يخبرنا كيف ففرق بين التكييف وبين

الكيف فنحن نقول مثلا نسبت لله عز وجل الصفات من غير تمثيل ولا تكييف. يعني حكاية كيفية الصفة. هذا لا يجوز - 01:22:20

لان الشيء يعني اذا اردت انك تكيف الصفة. الشيء لا تعلم كيفيةه الا بواحد من امور ثلاثة. مشاهد او مشاهدة نظيره او الخبر الصادق

لو اقول لك مثلا صنعت طائرة - 01:22:44

في البلد الفلاني. ما ما صفة هذه الطائرة؟ هل يمكن ان تصفها؟ لا. لا يمكن ان لا بمشاهدتها او مشاهدة نظيرها الطائرة هذى كالطائرة

هذى او الخبر الصادق وهذا منتف فيما يتعلق صفات الله نعم - 01:23:05

ولا الاسلام والشافعی واحمد واسحاق وكل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جزء لا من المتكلمين فضلا عن ولم يدخل ذلك في

كلامه من سلم من فضح وجح و قد قاله - 01:23:28

كل من كان عنده علم فلم يصل علمه واحتاج ان يشبه الى شيء من الكلام فلست منه. ومن ذلك من وسواء وان كان مسلما وان كان

على نفوس الكتاب والسنۃ. لكن - 01:24:08

وهذا اذا كان فلا يجوز العمل به لانه ما ترکوه الا على علم قال عمر ابن عبد العزيز خذوا من الله ما يوفقكم من كان قبلكم فانهم كانوا

اعلم منكم. فاما فاما من قال - 01:24:38

فهذا كان ملك يرقص بعمله في المدينة. والاكثر اخذوا بالحديث الحال وانما الخلاف بين الشرعية وكل ذلك علمهم حتى شغلهم وقد

اكمي ذلك السلف وورد في حديث مرفوع في السنن ما قبل قومه بعد هدى الا - 01:25:21

اذا اراد الله واذا اراد الملك ادركت ان ادركت هذه البلد ادركت هذه البلدة. وانهم ليعرفون وكان يتكلم احدهم كانه مجامل

يقول هو كذا وكذا يهدم في كلامه. وكان يكره الجواب في كثرة المسائل ويقول. قال الله عز وجل - 01:26:13

وقيل له الرجل يكون عالما للسنن قال لا ولكن اخبر بالسنۃ. فان قبل منه والا سكت. وقال المرء بل الجدال والمراء امور محمرة. ولهذا

قال النبي عليه الصلاة والسلام من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله. لا يريد الا ان ينال على من الدنيا لم يجد عرفا الجنة - 01:27:03

يعني ريحها وفي لفظ من تعلم العلم ليماري به السفهاء. او ليجادل به العلماء فالحذر من ان يكون قصدك ونيتك المراء والجدال. بعض

الناس تجد انه يتعلم مسألة و يعني - 01:27:43

بها من جميع الجهات حتى اذا جلس مع طلبة العلم او مع العلماء والمشايخ يصير يجادل اذا قال كذا قال ارأيت كذا ما الجواب ونحو ذلك. وهو لا يريد الوصول للحق وانما يريد الجدل. فهذا اعني الجدال والمراء - [01:28:03](#)

يذهب نور العلم ويكون سببا لحرمان الانسان العلم بسبب امور يعني ضررها اكتر من نفعها. نتوقف الان ونستكمل ان شاء الله بعد صلاة المغرب وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [01:28:23](#)